الشيخ وليد الفضلي في حديث لـ (14 أكتوبر) :

الوحدة هدفنا السامي والتطاول عليها أو المساس بها هو مساس بالكرامة اليمنية

من يدعو إلى التمزق والتشتت لا يمكن أن يكون عاقلا وهو عدو لنفسه أولاً

زنجبار / عبد القادر محوري :

جددت العديد من الشخصيات والوجاهات والمشايخ في المحافظات الجنوبية تمسكها المطلق والتام بالوحدة اليمنية باعتبارها خيارهم الأوحد والملاذ والحاضن لجموع أبناء الوطن.. معتبرين جميع المحاولات الرخيصة والمشاريع التي يروج لها البعض ليس لها قاعدة أو أساس إلا في مخيلة أصحابها.

الشيخ وليد الفضلي في حديثه للصحيفة اعتبر الوحدة هدفا ساميا وأن التطاول عليها أو المساس بها هو تعرض للكرامة اليمنية التي رد اعتبارها بهذا اليوم العظيم.

كما علق الشيخ وليد الفضلي على الأحداث الأخيرة في سياق الحوار التالي ..

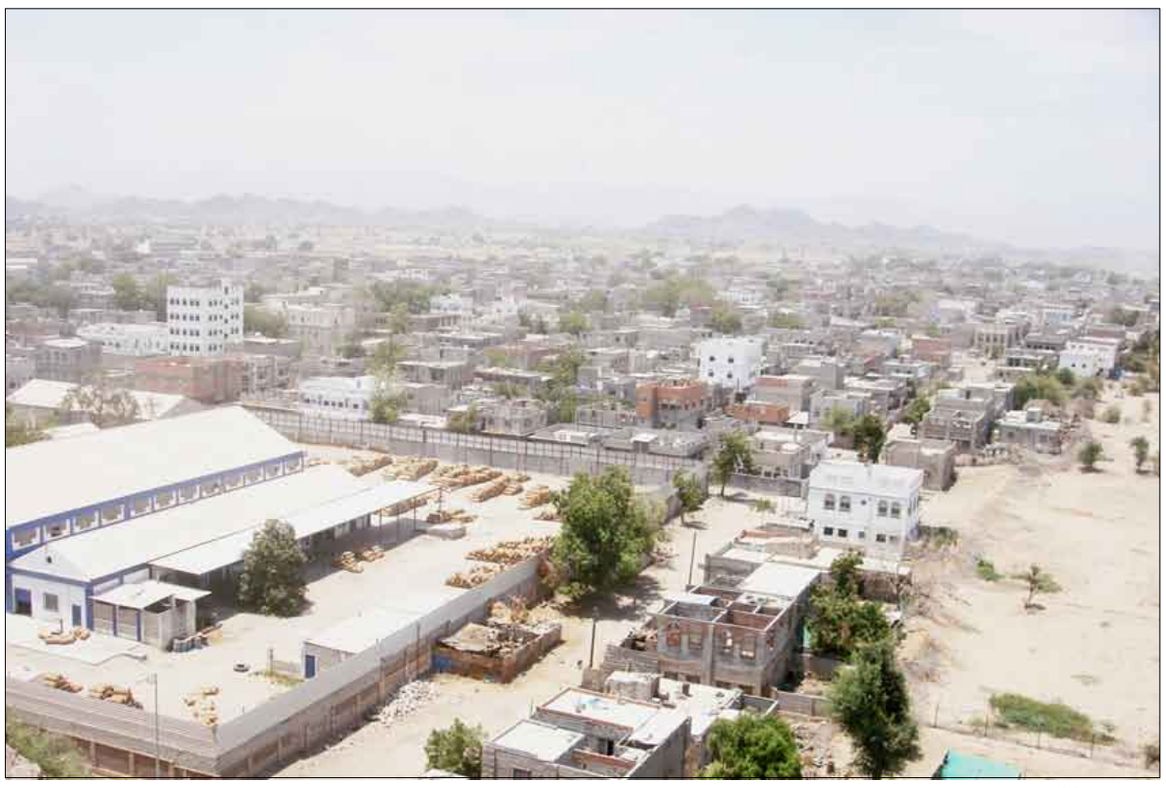

محافظة أبين

لا يمكن لأحد أن يختزل الوطن في شخصه أو منطقته ولن نسمح لأحد بأن يكون وصياً عليه

هناك أصوات ارتفعت تدعو إلى عودة عقارب الساعة إلى الوراء .. ماذا تقولون عن تلك الدعوات ؟

ليس هناك عاقل يدعو إلى عهود الظلام والتمزق والتشتت .. و من يسير في هذا الاتجاه لا يمكن أن يكون تفكيره منطقياً لأن من يحلم بذلك يعد عدواً لنفسه أولاً .. فكيف يبدل الحرية بالاستبداد والوحدة والتلاحم بالتناحر والتمزق والشتات الذي خبره شعبنا جيداً وعاش ظروفه ومراحله المريرة والصعبة التي أثخنت الوطن بشطريه سابقاً جراحات ونتوءات مؤلمة لا زالت دولة الوحدة وقيادتها الحكيمة تعالج ببصر وبصيرة تبعاتها وتداعياتها سياسيا واقتصادياً واجتماعيا.

ونقول بصراحة ووضوح لمن لا يزال في نفسه مرض أو سموم أن لا ينفثها في جسد الوطن الطاهر وأن لا يغرر بجيل الوحدة وشباب المستقبل ويرسم لهم أوهاماً من الخيال من خلال التعبئة الخاطئة والشعارات الدخيلة لجعل الشباب والمغرر بهم وسيلة لتحقيق مشاريعهم الصغيرة و أهدافهم الأنانية الضيقة التي لا يرون الوطن ووحدته إلا من خلالها وهناك عمل جبار تضطلع به العديد من الأجهزة والقيادات في التوعية من مخاطر وتبعات مثل تلك الدعوات المناطقية .

ماذا عن دوركم كوجاهات ومشايخ في هذا الإطار؟

هناك مسؤوليات وطنية وأخلاقية ودينية تقع على جميع أبناء الوطن دون استثناء .. من منطلق شرعي وإيماني (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا).

فما يوحد الناس ويجمعهم هو الخير بذاته وما يمزقهم ويفرقهم ويشتتهم هو من أعمال الشيطان الذي يغوي البعض ويضلهم عن الطريق السوي والقويم .. وبالتأكيد النصيحة والموعظة والقول الحق والحسن وإحقاق الحق تقيد الباطل والمكايدات التي تلتبس على الكثير من أبناء الوطن .

ومن خلال قراءة واقعية ومنصفة للواقع وما شهده من إدعاءات البعض منها مطلبية وحقوقية فقد تم الاستجابة فعلياً لها وتمت الحلول والمعالجات لمثل هذه القضايا من خلال تظلمات المتقاعدين وغيرها من الأمور في هذا الاتجاه.. لذا فإنه ينبغي على المواطنين أولاً وعلى كل الشخصيات في المجتمع من خلال مواقعها الحكومية الرسمية وتأثيرهم الاجتماعي أن تقول لمن حصل على حقوقه المطلبية أو أكثر من ذلك أن يتقي الله في نفسه أولاً وأبناء مجتمعه ثانياً وأن لايعمل مع بعض مرضى النفوس في طعن الوطن في ظهره وهذا ما لا يقبله شرع ومنطق .. وقس على ذلك الكثير من الحالات التي تستدعي موقفا

الشيخ وليد الفضلي

حازما وجادا من قبل الجميع تجاهها .. لتحصين البلاد وحمايتها من العابثين وأهوائهم الانتقامية.

هل تتوقعون لمثل هذه الاعتصامات والتجمعات أن تستمر .. وهل المشكلة فيها أو من يقف وراءها؟

نحن عبرنا بصورة صريحة ومباشرة من خلال بيان تم إعلانه وتوزيعه على مختلف وسائل الإعلام وأكدنا فيه نبذنا لكل ما يمس الوحدة أو النيل منها تحت أي مسمى كان.. باعتبار الوحدة حلماً راود أجيالاً كثيرة من أبناء الوطن حتى تحقق في 22 مايو 90م على يد فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بما حمله من معان ودلالات عظيمة وكبيرة مضمونها التسامح والتصالح وطي صفحات الماضي واعتبارها في ذمة التاريخ وبدء عهد جديد التأم فيه جسد الوطن وعاد العديد من أبناء الوطن ممن كان المنفى مأواهم ليعيشوا بأمن وأمان ويسهموا في بناء الوطن لهم حقوق وعليهم واجبات .

هذه نعمة التسامح والمحبة واستيعاب الآخر.. على أبناء الوطن أن يكونوا عند مستوى سمو الهدف ونبل غايات الوحدة اليمنية التي تقع علينا اليوم مسؤولية الحفاظ عليها بكل ما نملك ، بل والتضحية من أجلها أن تطلب الأمر ذلك وهذا أضعف الإيمان.

أما من يقف وراء مثل هذه الأصوات أن استمرت في غيها فالأيام كفيلة بتعرية وفضح من يتقمص الأدوار الشيطانية .. ذلك أنه لا وصاية لأحد على أحد ولا يمكن لأحد أن يمثل أو يختزل جزءاً من الوطن أو منطقة في شخصه أو مجموعة أشخاص فالمواطن استوعب العديد من الدروس ولن يسمح لأحد بأن يكون وصياً عليه ومن شذ على الإجماع حتماً سيكون مصيره الخزي لأن الأيام القادمة ستفرز حملة المشاريع الصغيرة الذين سيجدون أنفسهم وحيدين بعد أن ينفض المولد من حولهم.

مستشفى الثورة العام بمحافظة الحديدة

تطورات وإنجازات كبيرة في ظل شحة الإمكانيات وعدم وجود ميزانية تشغيلية

مستشفى الثورة العام – محافظة الحديدة – يشهد تطوراً كبيراً خصوصاً في الفترة الأخيرة منذ تولى مسؤولية الإدارة الدكتور/ محمد قطقط المدير العام لمستشفى الثورة.

ومن خلال زيارتنا لهذا المستشفى تلمسنا هموم واحتياجات هذا المستشفى بالمحافظة. مازال مستشفى الثورة العام بالمحافظة في تطور وازدهار مستمر رغم شحة الإمكانيات فخدماته كبيرة يغطي المحافظة وبعض مدن المحافظات الأخرى كالمحويت وحجة وريمة وأجزاء من ذمار وتجد ملائكة الرحمة يعملون بصمت وإتقان لتأدية رسالتهم الإنسانية – النظام الترتيب المتابعة النظافة والأداء الرائع سمات بارزة ومن خلال هذا التحقيق نكشف حقيقة هذا المستشفى وما يؤديه من دور في خدمة المجتمع فإلى حصيلة ذلك:-

محافظة الحديدة

استطلاع / محمد علي الجنيد

التأخير إرباك وقلق

ولجنا وحدة الأمل لمعالجة الأورام السرطانية بمستشفى الثورة العام الذي عمل على تقديم الخدمات الطبية المجانية للمرضى وذلك بتقديم الفحوصات المجانية والعلاجات الأساسية لهم ويستقبل العديد من الحالات من محافظات حجه والمحويت وريمه ووصاب، يؤكد أطباء وحدة الأمل بالحديدة بأن غالبية الإصابات هي سرطان الفم واللسان وغالبا تنجم بسبب تناول الشمة البيضاء والقات والدخان بأنوعه وبعض الحالات المستعصية يتم إحالتها إلى المركز الوطني للأورام السرطانية في صنعاء.

وبخصوص كميات الأدوية ونفاذها قال الأطباء إن مؤسسة السرطان والإمداد الدوائي والتمويل الطبي بالوزارة (لم يقصروا) معنا رغم أن آخر الجرعات يدخلنا في إرباك وقلق على صحة المرضى وأن علاجات السرطان تكلفتها باهضة تصل إلى 3آلاف ريال للحقنة والمريض يحتاج إلى ثلاث جرعات وأن عدد المترددين على الوحدة أكثر من 679 مريضاً ومريضة منهم 309 نساء و258 رجل و130 طفلاً خلال 2007م والعدد في تزايد من عام لآخر.

خدمات رغم الصعوبات

وفي مركز الحروق تطرق الدكتور عادل محمد قطقط –رئيس مركز لحروق بمستشفى الثورة قائلاً"– المركز حتى الآن لم تعتمد له ميزانية تشغيلية منذ افتتاحه في مايو 2006م والدعم الذي يلاقيه من إدارة المستشفى مقتصر على مرتبات المتعاقدين من ممرضين وفراشين وأدوات للنظافة ولا يكفي لتوفير أدوية للمصابين بالحروق.

وأضاف قائلاً توجهنا إلى الكثير من المؤسسات ورجال الأعمال والجهات الاجتماعية وطلبنا منهم مساعدة مرضى الحروق كونهم فقراء جداً وبعضهم لا يمتلك قوت يومه فلم نلق أي استجابة إلا من قبل الشيخ/ أحمد صالح العيسي الذي وفر لهؤلاء المرضى علاجات بقيمة نصف مليون ريال ، ومن الشيخ محمد سعد الحطامي الذي يدعم المركز بصورة دائمة فهما الوحيدان اللذان تفاعلا ودعما المركز بالعلاجات فجزاهم الله خيراً ونأمل من كافة المؤسسات والجمعيات الخيرية ورجال الأعمال لأن يحذوا حذو هؤلاء في دعم المصابين بالحروق بالعلاجات كونها أساسية وباهظة الثمن.

وتبلغ الطاقة الاستيعابية للمستشفى عشرة أشخاص فقط بينما يزدحم ليصل إلى 22 شخصاً والكادر العامل متطوع ونخاف من أن (يهربوا) من القسم بحثاً عن عمل وهذا يوجب إيجاد درجات وظيفية للعاملين فيه.

تطورات وإنجازات

وفي نهاية المطاف كان لنا لقاء مع المدير العام لمستشفى الثورة العام الدكتور محمد قطقط الذي تحدث في البداية عن التطور الذي شهده مستشفى الثورة خلال الفترة 2008-2009م قائلاً:

بدأنا بتشغيل جهاز الأشعة المقطعية الحلزوني الثاني في الجمهورية والوحيد في محافظة الحديدة – وهذا الجهاز يمتاز بسرعة دوران 5.8في الثانية وقادر على تصوير 70 مقطعاً بمقدار 10 ملم من جسم الإنسان ويمتاز بقدرته على تصوير مقطعي ثلاثي الإبعاد من أي جزء من جسم الإنسان وصوره ذات جودة عالية ودرجة نقاوة عالية بسبب وجود كواشف الكترونية متطورة وسعينا إلى تحديث وتوسعة مؤقتة لمركز الأطفال والاهتمام بالكادر الطبي والتمريضي والفني والإداري وإشراكهم في اتخاذ القرار وصرف مستحقاتهم وصرف حوافز تشجيعية لهم.

ونتيجة تحسين الأداء من تقديمنا للخدمات الطبية للمرضى زاد عدد المترددين على مستشفى الثورة بنسبة عالية وأيضاً نهتم بالعناية الطبية والتمريضية والاهتمام بنظافة المستشفى والتخلص من الروائح الكريهة التي كانت موجودة فيه سابقاً.

وقمنا بعملية التنظيم والترتيب للعيادات الخارجية والأقسام وإعادة تشغيل وتجهيز وحدة جراحة الفم والأسنان لتقديم كل الخدمات وعمل حديقة وزراعة الأشجار والشتلات الزراعية الخضراء.

لتكون استراحة للترويح والتنفس للمرضى وركزنا على مبدأ الثواب والعقاب في العمل وأيضا نقدم تسهيلات وتخفيضات للفقراء والأيتام والمحتاجين بحسب إمكانياتهم المتاحة .

وفي الأخير نشكر القيادة السياسية ممثلة بالأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي يولي القطاع الصحي اهتماماً ورعاية وخصوصاً مستشفى الثورة ففي كل زيارة له للمحافظة وأشكر وزير الصحة والسكان الأخ عبد الكريم راصع .. مدير عام مكتب الصحة بالمحافظة ومحافظ المحافظة أحمد سالم الجبلي على دعمهم ومتابعتهم المستمرة لنا ووقوفهم إلى جوارنا بصورة مستمرة.